Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

September 1, 1957

Repercussions from America's Position regarding Syria and the Arab countries

Citation:

"Repercussions from America's Position regarding Syria and the Arab countries", September 1, 1957, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 15, File 35B/15, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176146

Summary:

America sends warships into Syrian territorial waters, and regional powers calibrate their postures.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan
Translation - English

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

358/15 - 1

صدى موقف اميركا في سوريا والدول العربية

كان لسياسة اميركا ضد الوضع في سوريا والتهديد بازالة هذا الوضع تأثيرات مختلفة في سوريا والدول العربية :

في سوريا : كان للنبأ الرسمي الذى اعلنه ناطق عسكرى في الجيش مساء الاثنين في ٩ ايلول ١٩٥٧ عن دخول خمس بوارج حربية اميركية المياه السورية مقابل اللاذقية وتحليق طائرتين نفاستين مجهولتي الهوية في سماء اللاذقية على علو شاهق كان لهذا النبأ تأثير قوى على نفوس السوريين احدث الرعب والقلق في نفوسهم واثار الحقد والعداء ضد اميركا في نفوس السكان وشمل ذلك جميع الاوساط وكان سببا في توحيد موقف السوريين ضد الدولة الاميركية .

وبادر الجيش لفرض رقابة قوية على جميع الشخصيات المناوئة في كافة انحاء سوريا وقام المكتب الثاني للجيش باستخدام عملائه واستخدام جميع افراد الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي والمؤسسات والمؤسسات الموالية له بابلاغه جميع الاخبار والحوادث والحركات التي لها مساس بالصراع الاميركي السوري .

وشعر اخصام الحركة اليسارية بشدة المراقبة ولكي يبعدوا الشبهة عن انفسهم فقد انضمت صحفهم الى صفوف الصحف اليسارية واشترك زعماؤهم بتصريحاتهم بالحملة ضد اميركا وضد سياستها حيال سوريا .

ومن هذه النتيجة اعلن قادة الحركة اليسارية عن فشل السياسة الاميركية وعن افلاس عملائها وعجزها في الاعتماد على اثارة اصدقائها وكان هذا الاعلان يطابق الواقع الحالي المفروض بالارهاب في سوريا .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

35B/15-2

في مصـــــر : موقف مصر هو بجانب الحركة اليسارية في سوريا بدون قيد ولا شرط خصوصا بعدما استجابت الحركة اليسارية في سوريا الى طلب مصر بعدم اتخاذ اى تدبير ضد الرئيس القوتلي وتجميد عملية التطهير في الوقت الحاضر .

في السعودية : تحتل نفوس السوريين عاطفة من الممنونية والشكر والتقدير لموقف الملك سعود الى جانب سوريا في معركتها مع اميركا وسيعد مع بقية رؤساء الدول العربية بالوقوف الى جانب سوريا ويؤكد الوزير السعودي في دمشق هذا الموقف وقد حمل الى رئيس الجمهورية السورية رسالة شفهية من الملك سعود اثناء مروره في بيروت عن نتيجة مساعيه التي بذلها مع الرئيس كميل شمعون لمصلحة سوريا وعن النصيحة التي وجهها للحكومة اللبنانية بهذا الخصوص كما تؤكد المصادر السياسية عن قيام الملك سعود ببذل نفس المساعي التي بذلها مع الحكومة اللبنانية مع حكومة الاردن .

اما سبب هذا الموقف للملك سعود وهو معروف بصداقته للسياسة الاميركية ويكرهه للشيوعية والاشتراكية فانه يعود لسببين رئيسيين :

الاول : خوفه من زوال الكيان السورى واستيلاء العراق والاردن على سوريا وبذلك يصبح كيان مملكته مهددا بخطر الهاشميين .

الثاني : رغبته في دوام التحالف مع مصر الدولة العربية القوية التي يستند اليها في حالة عمل معاد ضده يدبره الانكليز .

والملك سعود يجارى السياسة الاميركية ضد الشيوعية ولكنه لا يثق بضمانتها لاعتقاده بان السياسة الاميركية والانكليزية واحدة في الشرق الاوسط . والملك سعود بوقوفه الى جانب سوريا مع مصر يرضي النهضة الشعبية المنتشرة في المملكة السعودية بمناصرة سياسة الرئيس جمال عبد الناصر .

. . . / . . .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

35B/15-3

في العراق : منذ ابعاد السيد نوري السعيد عن رئاسة الوزارة في العراق بدأ التقارب بين العراق وبين كل من مصر وسوريا ٠

وقد عاد من العراق الاستاذ عبد الجليل الراوي وزير العراق المفوض في سوريا وزار رئيس الجمهورية السورية يوم الثلثاء ١٠ ايلول وصرّح على اثر الزيارة بان العراق ترغب في توطيد العلاقات الاخوية مع سوريا وانها ترغب في الدخول في الوحدة الاقتصادية المعقودة بين مصر وسوريا ٠ وان العراق ترغب في زيادة عائدات سوريا من البترول باضافة انابيب جديدة لنقله من مصادره الى احد الشواطئ السورية وبتحويل الانابيب التي تنقل البترول الى قرب صيدا الى احد الشواطئ السورية حتى تبلغ عائدات سوريا من البترول ثلاثمائة مليون ليرة سورية ٠

ويفسرون موقف العراق هذا بانه من توجيه السياسة الانكليزية لمصلحة شركات البترول الانكليزية التي تتجنب قيام العراق بعمل ضد سوريا يؤدي الى انتقام سوريا بنسف انابيب البترول ولتعريض الشركات للخطر وبان هذا الموقف للعراق ايضا هو الخوف من تدخل روسي في النزاع الاميركي السوري وتعريض العراق للخطر ٠

ومن اسباب وقوف العراق هذا الموقف المتردد هو انهيار جهاز انصار سياسة العراق من السوريين بالاحكام والملاحقة والانصاء وشدة الرقابة وعجز هذا الجهاز عن القيام بعمل انقلابي في الوقت الحاضر ٠

في لبنان والاردن : تنظر الحركة اليسارية في سوريا الى الحكومة اللبنانية وخصوصا الى رئيس الجمهورية السيد كميل شمعون ووزير الخارجية شارل مالك نظرة العدو الى عدوه ويعتقدون ان السيد شمعون والسيد مالك قد لعبا الدور الاول في تحريض اميركا ضد سوريا واقناعها بان سوريا اصبحت دولة تدور في فلك النفوذ الشيوعي ٠ وانهما بالاتفاق مع الحكومة التركية والوزير سمير الرفاعي يهيئون انقلابا في سوريا يبعد رجال الحركة اليسارية ويأتي بدلا عنهم باصدقاء السياسة الاميركية واصدقائهم وحتى الآن اتخذ لبنان موقف السكوت تجاه الازمة بين اميركا وسوريا ٠ ولكن سوريا تعتقد ان ما نشر في الصحف نقلا عن جريدة الجمهورية المصرية عن تحريض لبنان والاردن لاميركا بالتنفيذ خطة العدف لقلب الحالة في سوريا هو صحيح ٠

٠٠٠/٠٠٠

Wilson Center Digital Archive Original Scan

35B/15-4

وفي يوم الثلثاء ٩ ايلول ١٩٥٧ نشرت الصحف في سوريا تحت عنوان "" معلومات خطيرة تحصل عليها الدوائر السورية حول محادثات هندرسون في تركيا ولبنان ""٠

ان حكام الاردن ولبنان والعراق وتركيا قد اتفقوا مع هندرسون في هذه المحادثات على تنفيذ نقاط اهمها :

١ ــ قيام جيوش الدول المحيطة بسوريا بمناورات حربية على الحدود السورية بوقت واحد بالاسلحة الاميركية ٠

٢ ــ ان يتولى الرئيس شمعون حمل حكام الاردن على اعلان انضمام الاردن لحلف بغداد مقابل مساعدة اميركية تبلغ ٥٠ مليون دولار ٠

٣ ــ ان يقوم الاردن باستفزاز سوريا على الحدود وايجاد وسيلة لتدخل اميركا بموجب مشروع ايزنهاور ٠

وقد سمعت حديثا بين شخصين يدور حول هذه المعلومات وقال احدهما ان هذه المعلومات نقلت من عمان الى سوريا بواسطة ضباط اردنيين في القصر وهي من مضمون التقريرين الذين قدمهما السيد عبدالمنعم الرفاعي سفير الاردن في لبنان والشريف حسين بن ناصر سفير الاردن في اسبانيا عن نتائج مباحثات هندرسون في تركيا وفي لبنان ٠

وانه كان من نتيجة اعلان هذه المعلومات العثور على رسائل تهديد تسربت الى القصر الملكي في عمان تهدد بقتل كل من يقدم على ادخال الاردن في حلف بغداد ٠ وانه ابعد عن القصر بعض الضباط المشبوه بهم وثم اعتقالهم ٠

وجرت عمليات القاء متفجرات على بعض الاماكن وبقرب دور الوزراء ٠

ووزعت المناشير بكافة انحاء الاردن وتخلى الاخوان المسلمون عن مناصرة الحكومة وانقلبوا عليها وبدؤا بحملة ضدها كان من نتائجها اقفال جريدة الاخوان المسلمين في عمان (الكفاح الاسلامي) واعتقال صاحبها السيد يوسف العظم نائب رئيس الاخوان ٠ واعتقال النائب عبدالكريم جمو نائب الاخوان المسلمين في عمان في البرلمان الاردني ٠

٠٠٠/٠٠٠

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
35 B/15+5

وقد صرّح الاستاذ عصام العطار عضو المكتب التنفيذي لمؤتمر قادة الاخوان المسلمين في البلاد العربية بان انقلاب الاخوان في الاردن على الحكومة امر منتظر .

فقد كان الاخوان المسلمون في طليعة المناضلين ضد بريطانيا في الاردن واشتركوا بعملية طرد كلوب . وهم لا يقبلون ان يستبدل الاردن النير البريطاني بنير اميركي وان يكون قاعدة بلاستعمار او منطقة لمؤامراته .

وكانت هذه المعلومات عن موقف لبنان والاردن من محادثات هندرسون واعلان هذا الاخير عن طلب الدول المجاورة مساعدة اميركا لتتمكن الحكومات القائمة فيها من البقاء في الحكم ومقاومة المؤامرات السورية عليها . كان ذلك موضع اهتمام كبير في وزارة الخارجية السورية .

وقد شنت الحركة اليسارية في سوريا حملة قوية ضد حكومتي لبنان والاردن وتوالى انعقاد مجلس الوزراء السوري يومي ١٠ و ١١ ايلول . واتخذ مجلس الوزراء قرارا بتخويل وزير الخارجية توجيه مذكرة استفسار الى كل من دول لبنان والاردن والعراق عن موقفها من مضمون ما اعلن عن محادثات هندرسون وقرار الحكومة الاميركية ووشعت هذه المذكرة بلهجة شديدة ولكن ارجيء ارسالها بعد الاعلان عنها لافساح المجال امام لبنان والاردن باعلان موقفهما غضوا من الازمة الاميركية السورية كما فعلت مصر والسعودية والعراق .

ويعود سبب التأخر بارسال هذه المذكرات الى انتظار نتيجة مساعي الملك سعود في لبنان والاردن والى ازدياد التوتر الداخلي في الاردن الذي اجبر الحكومة على عدم اعلان انضمام الاردن الى حلف بغداد كما كان مقررا ومنتظرا وعدم الاحتفال باستقبال السلاح الاميركي المنقول في الجو الى مطار المفرق في الاردن ولجوء الحكومة الى وضع حراسة شديدة حول المطار واستلام الاسلحة سرا . وتراجع الحكومة في الاردن باعلان عزمها على الغاء حالة الطوارئ ورفع الرقابة عن الصحف واعادة الحرية الى الافراد والاحزاب.

وينتظرون في سوريا ان يعلن الاردن موقفا يشابه موقف العراق الايجابي نحو سوريا .

35B/15

Repercussions from America's position regarding Syria and the Arab countries

America's position against the situation in Syria, and its threat to bring an end to it elicited different reactions from Syria and other Arab countries:

In Syria:

The official communiqué, issued on Monday, 9 September 1957, by the Army's official spokesman concerning the entry of five American warships into Syrian territorial waters off the coast of Latakia, had a strong impact on the Syrians. It made the people fearful and apprehensive as well as very bitter and angry at the Americans. This feeling was common to all sectors of the population and helped unite the people against America.

The army hastened to place strong surveillance over all opposition figures in the country, and the Deuxième Bureau put its operatives, as well as all members of the socialist and communist parties and the institutions that support them, to work on reporting any news, incidents, and movements that concern the dispute between America and Syria.

Groups opposed to the leftist movement felt the full weight of this surveillance and, in order to dispel any suspicion, their newspapers echoed those on the left and joined the leftists in the campaign against America and its policies in Syria.

As a result, the leaders of the leftist movement declared that American policies in Syria had totally failed, that their local agents have been annihilated, and that they were no longer able to rely on the support of their friends in Syria. This announcement was a true reflection of the situation imposed on the country through fear.

In Egypt:

Egypt unconditionally supports the leftist movement in Syria, especially after the latter responded positively to Egypt's request that it desist from taking any measures against President al-Kouatly and suspend all purges for the time being.

In Saudi Arabia:

The Syrians feel a torrent of emotions, gratitude, and appreciation for King Saud's position favouring Syria in its fight with America, and for his urging all the Arab countries to do likewise, a position reiterated by the Saudi Minister in Damascus. While passing through Beirut, the latter delivered an oral message from King Saud to the Syrian President of the Republic regarding the outcome of his efforts on Syria's behalf with President Chamoun, and the advice he gave to the Lebanese Government in this respect. Political sources also confirm that King Saud is exerting efforts, similar to those he undertook in Lebanon, with the Government of Jordan.

As for the motives behind the position adopted by King Saud, who is known for his friendship with America and his hatred for communists and socialists, they are twofold:

First: his fear of the potential disappearance of Syria, as Iraq and Jordan move to take it over, thus exposing his own kingdom to the danger of a Hashemite takeover.

Second: his desire for continued alliance with Egypt, the strongest Arab country, and the one he would be able to rely on in case of eventual activities against him upon

instigation by the British.

Although King Saud agrees with America's policies against communism, he does not trust the guarantees the latter have offered him; he believes that American and British policies are one and the same in the Middle East. By standing on Syria's side with Egypt, the King would also placate the widespread Arab renaissance movement that supports Nasser's policies in Saudi Arabia.

In Iraq:

Since Nouri al-Said's dismissal as Prime Minister of Iraq, a rapprochement between Iraq, Egypt, and Syria has started taking shape.

Mr Abdel-Jalil al-Rawi, Iraq's Minister Plenipotentiary in Syria, has returned to Syria and on Tuesday, 10 September paid a visit to the Syrian President. He declared after the visit that Iraq would like to strengthen its brotherly relations with Syria and join the Arab Economic union between Egypt and Syria. He also stated Iraq's desire to increase Syria's revenues from oil, by increasing the number of pipelines that carry fuel from its sources in Iraq to locations on the Syrian coast, and shifting existing pipelines that currently transport oil to a location near Sidon, to the Syrian coast, so that Syria's revenues from oil would reach 100 million Syrian pounds.

People believe that Iraq's attitude comes upon the orders of the British, and aims to benefit British petroleum companies. The British would like to avoid any action by Iraq that could provoke Syria to retaliate by bombing pipelines and endangering these companies. Iraq's attitude can be also explained by its fear that any interference by Russia in the American-Syrian conflict would expose the country to further danger.

Another reason for Iraq's hesitant position is the collapse of its support group in Syria as a result of the measures, pursuits, and expulsions against them, as well as the stringent surveillance that was placed upon them. This also makes it impossible, at least for the time being, to stage a coup in Syria.

In Lebanon and Jordan:

The leftist movement in Syria sees the Lebanese Government, and especially President Camille Chamoun and Foreign Minister Charles Malek, as their personal enemies. They believe that Chamoun and Malek played a leading role in inciting America against Syria and convincing it chat Syria revolves in the communist orbit. The movement also believes that the Lebanese are preparing, together with the Turkish Government and Minister Samir al-Rifai, for a coup to oust the leftist movement from power in Syria and replace it with another loyal to America. So far Lebanon has chosen to remain silent regarding the crisis between America and Syria; the Syrians believe, however, that the report published in newspapers quoting the Egyptian al-Goumhouryia newspaper regarding Lebanon's and Jordan's role in inciting America to use violence to change the status quo in Syria, is correct.

Under the title ‘The Syrian authorities obtain ominous information regarding Henderson's talks in Turkey and Lebanon', Syrian newspapers printed the following, on 9 September 1957:

The rulers of Jordan, Lebanon, Iraq, and Turkey agreed during their talks with Henderson to implement the following measures:

Armies in countries neighbouring Syria will conduct simultaneous military manoeuvres on the Syrian borders using American weapons.

President Chamoun will convince the rulers of Jordan to announce their country's accession to the Baghdad Pact in return for an American financial assistance of US $50 million.

Jordan will provoke Syria on the borders and then seek a way to get America to intervene based on the Eisenhower Doctrine.

I overheard a conversation recently, about the subject, between two people; one of them said to the other: 'this information was brought from Amman into Syria by Jordanian officers who work at the palace; it is an excerpt from two reports sent respectively by Mr Abdel-Mun'em Rifai, Jordan's Ambassador to Lebanon, and Sharif Hussein bin Nasser, Jordan's Ambassador to Spain, about the results of their talks with Henderson in Turkey and Lebanon.'

He also said that as a result of this information being made public, messages appeared at the royal palace in Amman threatening to kill anyone who helps Jordan accede to the Baghdad Pact. A number of suspect officers were dismissed from the palace and were arrested, and explosives were thrown in different locations and near ministers' homes.

Pamphlets were distributed all over Jordan and the Muslim Brotherhood abandoned its support for the government, turned against it, and launched a campaign to discredit it. As a result the Brotherhood's newspaper in Amman (Islamic Struggle) was closed and its owner Yousef al-Azm, the Brotherhood's deputy president, and Deputy Abdel-Baqi Jammo, who represents the Muslim Brotherhood in Amman at the Jordanian Parliament, were arrested.

Mr Issam al-'Attar, member of the Executive Office of the Muslim Brotherhood's Leadership Conference in the Arab Countries, said that the Brotherhood's turning its back on the Government in Jordan was to be expected.

The Muslim Brotherhood in Jordan, which was the first to fight against the British and took part in the operation to oust Glubb, cannot accept that Jordan exchanges British tutelage for American tutelage, or becomes a base for colonialism and its schemes.

The above information (about Jordan's and Lebanon's positions vis-à-vis the talks with Henderson and about his statement to the effect that Syria's neighbours had requested America's assistance in keeping their respective governments in power and foiling Syria's conspiracies against them), was the object of heightened interest at the Syrian Foreign Ministry. The leftist movement in Syria also launched a strong campaign against the governments of Jordan and Lebanon. The Syrian cabinet remained in session for two whole days, 10 and 11 September.

The Syrian cabinet decided to ask the Foreign Minister to send a memorandum to Lebanon, Jordan, and Iraq requesting them to clarify their positions regarding what was published about their talks with Henderson and the decision of the American Government. Although the memoranda were very strongly worded, they delayed sending them when their existence became known to allow Jordan and Lebanon time to state their clear positions regarding the American-Syrian crisis, just like Egypt, Saudi Arabia, and Iraq had done.

The reason behind postponing the memoranda was the desire to wait for the outcome of King Saud's mission to Lebanon and Jordan, and the increasing internal tensions in Jordan that had forced the Government to delay the announcement of the country's accession to the Baghdad Pact. The Jordanian Government had also cancelled celebrations planned to coincide with the arrival of a shipment of American weapons by air to the airport in Mafraq, imposed stringent security measures around the

airport, and received the weapons in secret. It also reneged on its decision to cancel the state of emergency, remove all censorship imposed over newspapers, and allow individuals and parties to operate freely.

The Syrians expect to hear a positive announcement out of Jordan soon, similar to the one made by Iraq, regarding its position towards Syria.